إعداد: علي زبيدات

اسم الكتاب: انتكاسات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا – جماعات دينيّة وعرقيّة

تأليف: موشيه معوز

الناشر: ماجنيس

تاريخ النشر: ٢٠٢١

عدد الصّفحات: ٢٨١

جَـرَت في العقـود الأخـيرة تحـوّلات كبـيرة في المكانـة السياسـيّة والعسـكريّة للجماعـات الدينيّـة والإثنيّـة في الـشرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا، مـن أدنـى الدرجـات إلى أعلاهـا. انتقلـت جماعـات كانـت مُهمّشـة ومُضطهـدة عـلى مـدار أجيـال لمواقـع اتخـاذ القـرار وفولـذت مكانتهـا السياسـيّة في دولهـا، منهـا الشـيعة في العـراق، وفي لبنـان واليمـن؛ الأكـراد في العـراق وسـورية، والمسـيحيّون في جنـوب السـودان والبربـر في شـمال إفريقيـا؛ أمّـا العلويّـون في سـورية فمسـتمرون في التمسّـك بالحُكـم بالقـوّة منـذ سـتينيّات القـرن المـاضي. عملـت هـذه التجزئـة عـلى إضعـاف الطبيعـة العربيّـة الإسـلاميّة السـنيّة في أجـزاء واسـعة في المنطقـة. أمّـا في «إسرائيـل» / فلسـطين، وبشـكل اسـتثنائي، اسـتمرّت سـيرورة تحويـل الأقليّـة الدينيّـة العرقيّـة اليهوديّـة لأغلبيّـة حاكمـة، وتهميـش الجماعـة التـي كانـت غالبيـة سـابقًا. يتنـاول الكاتـب هـذه الموضوعـات تباعًـا ويعرضهـا للبحـث والنقـاش.

اسم الكتاب: بولندا - مذكرات ورؤى من البعثة الدبلوماسية ١٩٨٩-١٩٩٣.
تأليف: عامي ميهل
الناشر: نيف
تاريخ النشر: ٢٠٢١
عدد الصّفحات: ٢٨٠
يتناول الكتاب تجربة السفير الإسرائيلي «عامي ميهل» في بولندا بين السنوات ١٩٨٩ – ١٩٩٣.

كانت هذه السنوات الأربع قد غيّرت وجه العالم أجمع، إذ بدأت في بولندا الثورة التي أطاحت بالحكم الشيوعي في شرق أوروبا وغيّرت النظام العالم.، يصف «عامي ميهل» الأحداث من داخل ما يُسميه «عين العاصفة»، عاش الأحداث كغريب لا يحتاج لوساطة، بُحكم اللغة البولندية التي يُتقنها والثقافة البولنديّة المطبوعة فيه كونه ابن لأبوين بولنديين.

يحاول الكاتب وصف العلاقات بين بولندا وإسرائيل في تلك الفترة، والعمل الديبلوماسي والحياة في بولندا في ظلّ التحوّل الديمقراطي، بصورة موضوعيّة قدر الإمكان. بولندا اليوم غير بولندا قبل ثلاثين عامًا، اختلفت للأفضل وللأسوأ. يتحرى هذا الكتاب جُذور الواقع في بولندا في أيامنا، ويُقدّم مفاتيحَ لفهم العلاقة المُركّبة بين بولندا وإسرائيل، وبين الشعبيْن البولندي واليهودي.

اسم الكتاب: أبناء البلاد والشّرق – يهود وعرب خلال فترة الانتداب البريطاني
تأليف: آفي جال يعكوفسون وموشيه نؤور
الناشر: ماجنيس
تاريخ النشر: ٢٠٢١
عدد الصّفحات: ٢٨٦

يتناول هذا الكتاب العلاقات بين واليهود والعرب في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني، ويركّز بشكل خاصّ على يهود إسبانيا والمشرق. يبحث الكتاب التصوّر الذاتي لدى يهود إسبانيا والمشرق وفهمهم للمصير والدور التاريخي، الثقافيّ والسياسيّ والاجتماعيّ، وعلاقته مع الثقافة العربيّة. يدّعي الكاتب أنّ فحص هذه العلاقة من وجهة نظر يهود المشرق تُلقي بضوءٍ جديد على التاريخ وعلى تأريخ الصهيونيّة، وعلى «اليشوف» والصّراع اليهوديّ – العربيّ. هذا البحث وبهذا الشكل يُعطي فرصةً لسرديّات وأصوات أُسكتت عنوةً، منها في مرحلة ما قبل قيام إسرائيل ومنها في التاريخ الصهيوني عامّةً. تكشف هذه الأصوات معًا أنماطًا من التقارب والتعايش والتعاون بين اليهود والعرب وفق تصوّرات الكاتب.

اسم الكتاب: الأولى – دوريت بينيش. مُدعية عامّة| قاضية| رئيسة المحكمة العليا
تأليف: ميخال شاكيد
الناشر: يديعوت
تاريخ النشر: ٢٠٢١
عدد الصّفحات: ٣٣٦

تفتتح الكاتبة بالقول: «كانت دوريت بينيش الأولى والأخيرة». المرأة الأولى التي شغلت منصب مُدعي عام الدولة ومنصب رئيس المحكمة العليا، الرئيسة الأولى التي وُلِدَت في البلاد قبل قيام الدولة، والأخيرة من «الجيل الثاني» لقضاة المحكمة العُليا. تقاعدت عام ٢٠١٢، وبعد مرور عقد تقريبًا،تصفها الكاتبة بأنّها رمز ونموذج لكثيرين.

تبحث الكاتبة في وضعيّة «بيبنيش» المُركّبة والمثيرة للاهتمام على خلال سيرورتها المهنيّة، إذ تقوم بمسح تاريخي وتحليل قانوني مهني للقضايا التي عالجتها. كما تتناول الخطّ المُحافظ والمُتزِن الذي تبنّته القاضية طوال فترة عملها. كان أهمّ ما عرّجت عليه الكاتبة: موقف القاضية في قضية الشاباك المُعارِض بشدّة للتغطية على قتل الأسرى. كما رفضها الدفاع عن ترحيل نُشطاء حركة حماس القسري إلى لبنان، وإصرارها على التحقيق مع الوزير أرييه درعي ومُحاكمته، ومُعارضتها للسجون الخاصّة؛ على الرّغم من الأثمان الباهظة التي دفعتها.

اسم الكتاب: ٧٣
تأليف: دافيد كاهان
الناشر: باربيس
تاريخ النشر: ٢٠٢١
عدد الصّفحات: ١٨٢

يقوم الكاتب في هذا الكتاب باسترجاع ذكرياته كمقاتل على ظهر دبابة خلال حرب تشرين ١٩٧٣. يكشف الكاتب عن أتون معركة انتهت بالصدمة والإنكار والصمت. يدّعي الكاتب محاولة نقل الأحداث بدقّة وأمانة حول شكل ساحة المعركة العنيفة والبصمة التي تُركت في نفسه عميقًا. ويسعى من خلال الكتاب لتبيان أثمان هذه المعركة التي تتبدّى دائمًا ودون توقّف وفي كل اللحظات التاريخيّة اللاحقة لها.

اسم الكتاب: الأب والابن وروح الثورة – الشباب والشابات في «الربيع العربيّ».
تأليف: رونيت مارزن
الناشر: باردیس
تاريخ النشر: ٢٠٢١
عدد الصّفحات: ٥٣٨

يعرِض هذا الكتاب «الربيع العربيّ» بصفتِهِ نضال شبابٍ وشابّات عرب للتحرّر الشعوريّ من النظام الأبوي والأعراف الاجتماعيّة والثقافيّة السائدة التي فرضها عليها الأب البيولوجي أو «الأب القوميّ» وغيرهم. وتتناول الكاتبة مشاعر الخوف والغضب، الكراهية والرغبة بالانتقام التي تولّدت لدى المُنتفضين.

كما تأتي الكاتبة على الفسيفساء الغنيّة لصراع الأجيال المُتولِّد في خمسِ دُولٍ هي: مصر، تونس، سورية، ليبيا واليمن، الذي تبيّنت معالمه في أبحاث الخُبراء في مجال الأبويّة في الثقافة العربيّة، ومن تحليل «الجرافيتي»، رسومات الجدران والرّسومات الكاريكاتوريّة، وأغاني الراب، الإبداعات الأدبيّة والعروض المسرحيّة، الأفلام ومقاطع اليوتيوب، وشهادات المُشاركين أنفسهم.

يخلص الكاتب إلى نتيجة مفادها أنّ عالم التواصل الإلكتروني وعوالم الفنون المُختلفة سمحت لجيل شابّ أن يُعبِّرَ عن مشاعرهِ بواسطة رُؤى، أصوات ونصوص. جيلٌ سعى لتحقيق التغيير لكي لا يبقى «جيلًا في الانتظار» يعيش في مجتمعات قائمة على الخوف والخنوع والسلبيّة، لكي يكون جيلًا قادرًا على تحقيق ذاته وبناء مجتمع قائم على الاحترام، الاستقلاليّة، الحُريّة والتضامن.

اسم الكتاب: أنا طفلة سياسيّة
تأليف: سيلينا مشيح وتمار فيرهات-زهافي
الناشر: ريسلينج
تاريخ النشر: ٢٠٢١
عدد الصّفحات: ٢٩٠

يدّعي الكتاب أنّ السياسة ليست مسألة خاصّة بالبالغين فقط، إذا إنّ الفتيات والفتيان يطوّرون غرائزهم السياسيّة أيضًا ومنذ اللحظ الأولى لولادتهم! لاسيّما وأنّهم يلتقون مع السياسة في حياتهم وفي الأدب: في الحرب والسِلم، القِلّة والوفرة، علاقات القوّة داخل العائلة، في رياض الأطفال وبين الأصدقاء. ويُبالي الأطفال تجاه السياسةِ جدًا. إنهم يعبرون عن المعرفة، والموقف المتعاطف مع السياسة والغريزة السياسية التي تعكس كونهم «أطفالًا سياسيين» قبل أن يكونوا مواطنين بالغين شركاء في نظام الدولة السياسيّ.

يعرض هذا الكتاب طُرقًا لقراءة قصص وقصائد الأطفال سياسيًا، من وجهة نظر التي تنتقل من التحليل الأدبي المُتمرّكز حول «الأنا»؛ أي الفردانيّ، إلى فضاء سياسيّ يتمركز حول أنا» و «نحن» اجتماعي وأخلاقيّ وسياسيّ. كما ويُقدّم الكتاب مع التحليل السياسي للأعمال الأدبية المعروفة، صوتًا حقيقيًا وناقدًا للفتيات والفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ و٨ سنوات، بعد استماعهم للقصص حول الأدب والشعر والسياسة. يصف الفتيات والفتيان بالكلمات والصور الظلم الاجتماعي والسياسي، ويناقشون علاقات القوة بين البالغين والأطفال، بل ويقدمون طُرقًا لتصحيح الواقع وتنفيذ السياسة لصالح الجميع.

اسم الكتاب: من أنت، المُهاجر من شمال إفريقيا؟ - الهجرة من المغرب ١٩٤٦ -١٩٤٨.
تأليف: دانيال بار إيلي بيطون
الناشر: ريسلينج
تاريخ النشر: ٢٠٢١
عدد الصّفحات: ٢٨٠

يسعى كتاب «دانيال بار إيلي بيطون» إلى الإشارة إلى تجاهل التأريخ الصهيوني الإسرائيلي للهجرة غير الشرعية للمغاربيين من شمال إفريقيا، والجوانب الديموغرافية للمهاجرين المغاربيين ومصاعبهم وصورتهم في أعين المؤسسات الصهيونية والوكالة اليهودية. إذ لم تجد الحركة الصهيونية لهم مكانًا في الأدبيات البحثية سوى بشكلٍ عرضي. هاجر المغاربة على متن ٣٠ سفينةً أبحرت من سواحل الجزائر وفرنسا وإيطاليا وأوروبا الشرقية. لا بدّ أن الصور السلبية، كما وردت في التقارير الواردة من مبعوثين من الوكالة اليهودية، قد أثّرت على مدى الهجرة غير الشرعية من المغرب العربي. علاوة على ذلك، استنزفت الهولوكوست يهود أوروبا بشكل كبير، ووجد اليهود المرحّلون طريقهم بشكل أساسي إلى «الدولة الذهبيّة»، بينما كان يهود المغرب الكبير يرغبون في الهجرة إلى «صهيون» كما أسموها.

يتناول هذا الكتاب سياسة الهجرة لمؤسّسات «اليشوف» (المجتمع الاستيطاني اليهودي في فلسطين قبل النكبة) في ما يتعلق باليهود المغاربيين. ويدرس عن كثب الحرمان من الميزانيات ومن برامج التدريب الرائدة التي تديرها الجاليات اليهودية في تونس والمغرب، كما يحدد العوائق التي أدت إلى استبعادهم في المخيمات القبرصية ومن اللجان المختلفة والعمل في المخيمات. يجادل المؤلف بأن براعم الاحتجاج التي برزت في قبرص مهّدت الطريق للاحتجاجات الاجتماعية في وقت لاحق في الخمسينيات في وادي الصليب في حيفا، واحتجاجات الفهود السود في السبعينيات.

اسم الكتاب: الأغيار في اليهوديّة – تصوّرات عامّة
تأليف: ييشاي روزين تسفي وعادي أوفير
الناشر: كرمل
تاريخ النشر: ٢٠٢١
عدد الصّفحات: ٢٠٠

«الغوي»؛أي «غير اليهوديّ»، هو اسم لأي شخص ليس يهوديًا. ليس للكلمة أي معنى سوى كونها تحمل معنى السّلب (غير يهودي). بالنسبة لمعظم الشعوب، وكذلك لمعظم الأديان.

يتناول هذا الكتاب الطريقة التي يتخيّل بها الإسرائيليّون واليهود، مُتحدّثو العبريّة والآراميّة واليونانيّة القديمة – الآخر. ويعرّف الكتاب «الغوي» على أنّه ذهنيّة ومبنى تفكير كامل. ويظهر أنه خلافًا للرأي المقبول - وفقًا لوجهة النظر التي حسبها «الغوي» دلالة على أي «غير يهودي»، موجودة من الكتاب المقدس، منذ بداية إسرائيل - هذا لم يظهر في الواقع قبل القرن الأول الميلادي.

تضمّن الكتاب قراءات مختلفة: لُغويّة وتاريخيّة واستطراديّة، تتحد معًا في محاولة لفضح ظهور هذه البنية، والتساؤل عن استقرارها غير العادي وتوضيح أهمّيتها السياسيّة في هذا الوقت. «فالغوي» ليس فقط مفهومًا من تاريخ بعيد، بل هو نمط أساسي يصوغ حياة اليهود حتى اليوم، وفي دولة إسرائيل أيضًا حياة غير اليهود الذين يعيشون بينهم ومعهم.

اسم الكتاب: بحكمة ودراية ومهارة - تطوير الصناعة كثيفة المعرفة في إسرائيل
تأليف: يوسي شوفال شوحطمان
الناشر: كرمل
تاريخ النشر: ٢٠٢١
عدد الصّفحات: ٢٩٤

يبحث هذا الكتاب في تطوّر الصناعة كثيفة المعرفة في إسرائيل من منظور تاريخي شامل، ويصف تأثير الأوساط الأكاديمية والصناعية والحكومية. قيل سابقًا إن العوامل الخارجية مثل المقاطعة العربية والحصار الفرنسي أجبرت الحكومة الإسرائيلية على تطوير المعرفة وتطوير الصناعة في إسرائيل والحاجة إلى تطوير صناعة كثيفة المعرفة. على عكس هذا الادعاء، يثبت هذا الكتاب أنه بدون القوى الداخلية، وخاصة بدون البنية التحتية الأكاديمية التي درّبت الخريجين والمهنيين والمهندسين، لّما كان نمو الصناعة الدفاعية و / أو المدنية في إسرائيل ممكنًا. يسلّط الكتاب الضوء أيضًا على الدور الفريد للحكومات الإسرائيلية في تطوير الصناعة كثيفة المعرفة من خلال إنشاء الصناعات الدفاعية والتشريعات وإنشاء حاضنات التكنولوجيا وإنشاء صندوق «مبادرة» يتم من خلاله صناعة رأس المال الاستثماري في إسرائيل.

شغل كاتب الكتاب، د. يوسي شوفال-شوحطمان عددًا من المناصب العليا في الخدمات الحكوميّة والعامّة والخاصّة. وكان آخر منصب شغله هو نائب الرّئيس للعلاقات الحكوميّة والمجتمعيّة في شركة إنتل في إسرائيل.

اسم الكتاب: حاضِرات. مُؤثّرات. قياديّات. ١١١ امرأة يروين قصصهن.
تأليف: د. أوفرات لياني
الناشر: كينيرت
تاريخ النشر: ٢٠٢١
عدد الصّفحات: ٤٤٨

يُعدّ هذا الكتاب كتابًا نسائيًا تعاونيًا رائدًا ويُعتبر الأوّل من نوعه، يجمع الرؤى المهنيّة ل١١١ امرأة من كُلّ طبقات المُجتمع الإسرائيليّ. وتقول الكاتبة في تعريفها للكتاب: «إنهن يحاولن تحقيق التوازن، على الرغم من أنهن غالبًا ما يشعرن بالوحدة. يعرفن أنّ الطريق طويل ومتعرج، وأنّ الإنجازات لا تأتي من تلقاء نفسها». وقد جاء هذا الكتاب ليروي التحدّيات التي تنفرد بها النّساء، والطرق التي يجدنها للتغلّب عليها. ولتمهيد الطريق للآخرين، لتغيير خطاب وواقع النساء في المجتمع الإسرائيلي.

هذا الكتاب هو دعوة لرحلة إلى قصص الحياة الأصيلة لنساء لم يستسلمن، سقطن وقمن مرارًا وتكرارًا، وجعلن أصواتهن مسموعة، وتقدّمن وانفصلن عن أنفسهن. وهي دعوة لأمور تراها الكاتبة مُستَحِقّة للنضال من أجلها، النضال من أجل المساواة والتمثيل المناسب في عالم العمل.